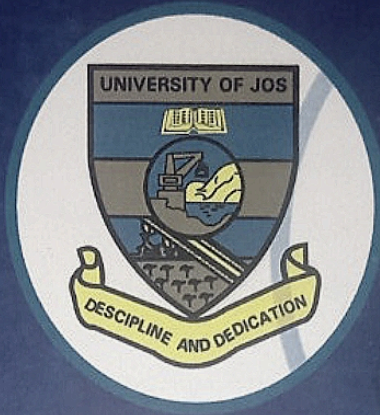




النظارة

مجلة عربية جامعة

تصدر عن شعبة اللغة العربية والدراسات الإسلامية،
قسم الدين والفلسفة، كلية الآداب،
جامعة جوس.

العدد الرابع، الجزء الثالث،
جمادى الأولى ١٤٤٣هـ / ديسمبر ٢٠٢١م

ISSN: 2550-7184

النظارة

مجلة عربية لجامعة اللغة العربية والدراسات الإسلامية
العدد الرابع، الجزء الثالث، جمادى الأولى، 1443 هـ/ ديسمبر، 2021 م.

رئيس هيئة التحرير

الأستاذ الدكتور مصلىح تايويحي
جامعة جوس

المحرر

الدكتور يوسف عبدالله يوسف
هيئة التحرير

الأستاذ الدكتور عبدالرحمن لول آدم - جامعة جوس الدكتور محمد عبدالله إمام - جامعة جوس
الدكتورة فاطمة محمد الثاني - جامعة جوس الدكتور أحمد هارون - جامعة جوس

المراجعة اللغوية

الدكتور آدم عمر ملكوح - جامعة ميدغري

alnazarajournal@gmail.com

Arabic and Islamic Studies Unit, Department of Religion and Philosophy,
Faculty of Arts, University of Jos, Jos Nigeria

كلمة التحرير

النظارة، مجلة نصف سنوية، يصدرها شعبة اللغة العربية والدراسات الإسلامية، قسم الدين والفلسفة، كلية الآداب، جامعة جوس. وتعتني بالدراسات العربية والإسلامية، وتشجع الباحثين على تبني نظرية الحقل الدراسي في دراسة العلاقة بين الأدب العربي النيجيري والأدب العربي عامة، وما يمت بالصلة بالدراسات الإسلامية. ويتم قرار النشر فيها بناء على توصية أصحاب الاختصاصات في المجالات المختلفة. وتستقبل مقالات ناتجة عن أبحاث في الأدب العربي والدراسات الإنسانية والإسلامية مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية.

المحتويات

- الاتجاه الإسلامي في المسرحية العربية: مشهد التلفزيون "لذكرى إدريس، أبو حسين نموذجاً
دكتور جامع سعد الله عبد الكريم 8 - 1
- الأسس العلمية لقضية الدال في المعجم العربي الأساسي: عرض وتحليل
د. عثمان الحاج ثالث 24 - 9
- فعاليات كتاب سيبويه في تأصيل المدرسة النحوية الأندلسي
عبد الحكيم سلمان 33 - 25
- الربط بحروف العطف في القرآن الكريم: سورة الفرقان نموذجاً
عمر الحاج علي، و د. تجاني لَوْنْ دَمْبَم، ومالم مصطفى علي 51 - 34
- الأسس العلمية لقضية الترتيب في المعاجم العربية الحديثة: دراسة وصفية تحليلية لمعجم العربي
الأساسي
د. عثمان الحاج ثالث و نور الدين علم اليقين 67 - 52
- النداء والاستفهام في كتاب "خادم الوطن" لحامد محمود إبراهيم الهجري: دراسة تحليلية
الدكتور عيسى زير أشرار، والدكتور أبو بكر يوسف عبد الله 75 - 68
- تقدير الضرورات والحاجات بقدرها وتطبيقاته المعاصرة من خلال قرارات: مجمع الفقه التابع لرابطة
العالم الإسلامي
د. سعد بن محمد 91 - 76
- الخطبة الناجحة وصفات الخطيب الناجح
الدكتور عبد الله صالح عثمان 105 - 92
- العموم والخصوص ومسائلهما وتطبيقاتهما عند أئمة اللغة وأصول الفقه: دراسة تأصيلية مقارنة
د. صالح موسى جيبو 135 - 106
- نظرات في سورة الفيل: دراسة تاريخية تحليلية
الدكتور محمد الثاني عمر موسى 165 - 136

الفحص الطبي قبل الزواج وأحكامه في الفقه الإسلامي

- حمزة محمد غوجيا، وعبد الله آدم محمد، و أحمد نسيدي بَكْر 166 – 177
دور الإسلام في إدارة التَّحَدِّيَّات الصَّحِيَّة في العصر الراهن
رابع عمريوسف، وعبد الرحمن بلو 178 - 187
The Role of Religion in Conscience Reawakening of the Youth
Dr. Abdulqadir Sulaiman Muhammad and Sheikh Abdulraheem Sunusi 1 - 12

الاتجاه الإسلامي في المسرحية العربية "مشهد التلفزيون" لزكريا إدريس،

أبو حسين نموذجاً

إعداد

دكتور جامع سعد الله عبد الكريم

قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، نيجيريا

jamiuabdukkareem83@gmail.com / abdukkareem.js@unilorin.edu.ng

+2348034847659

الملخص.

أصبح إقبال علماء العربية بنيجيريا على كتابة المسرحية إقبالا شديدا ومتزايدا، وذلك منذ أوائل هذا القرن الحادي والعشرين الميلادي الذي أطلق عليه الأستاذ زكريا حسين مصطلح عصر الازدهار. ولا تخفى الحقيقة أن صاحب المصطلح يعتبر أحد الأعلام الذين كانوا ولا يزالون يثرون العصر بأعمالهم الإبداعية من سيرة ذاتية ومسرحية نثرية وشعرية وأدب رحلة. ولعل هذا الاعتبار هو الذي دفعه إلى كتابة مسرحية "في مشهد التلفزيون" متحدّثا فيها عن ماضي كرة القدم وحاضرها في نيجيريا خاصة وفي العالم عامة؛ ومن المعلوم أن كرة القدم أصبحت رياضة عالمية تعتبر أوثق عروة تربط سواد العالم كلّهم على اختلاف القبائل والأوطان والأديان والثقافات. ويحاول الباحث في هذه الورقة دراسة الاتجاه الإسلامي في بعض القضايا الدينية والثقافية والاجتماعية التي تضمّنتها المسرحية، علما بأن غاية الكاتب في إعداد المسرحية هي توجيه المسلمين إلى تحكيم مواقفهم الإسلامية عند إقبالهم على رياضة كرة القدم وتعاطيهم بها. وكان المنهج التاريخي موطئا عند ترجمة حياة الكاتب كما تمّ استخدام المنهج التحليلي لدراسة المواقف الإسلامية من مضمون الكتاب.

المقدمة.

يعتبر الأدب الإسلامي التعبير الفني الذي أنتجه المسلمون الملتزمون، وفق التصور الرباني للحياة والإنسان والكون، مستوعبا جميع ما في الحياة من القضايا والمظاهر دراسة مؤثرة في جميع متلقيه.¹ ونستنبط من تلك الفكرة لنجيب الكيلاني بأن الاتجاه الإسلامي هو دراسة حوادث الحياة في ظواهرها الدينية والثقافية والاجتماعية وغيرها حسب المنظور الإسلامي. ولا يشك المسلمون في مكانة تنزيل العزيز الرحيم الذي لم يفرط في أي مجال من مجالات الحياة لاكتساب البشر سعادة الدنيا والآخرة.

وتعد المسرحية من أصدق فنون الأدب تأثيرا مباشرا في متلقيها لعامل التمثيل. ولم يقل حظّ علماء العربية النيجيريين في كتابة مسرحيات تهدف موضوعاتها إلى نشر العلوم والآداب والعادات والتقاليد قصد إصلاح الأوضاع الفاسدة من الدين والثقافة والسياسة والاجتماع. ولا يستثنى الكاتب زكريا حسين من هذا الإسهام الجليل بمسرحيته التي أسماها "في مشهد التلفزيون"، والتي تمتاز بجبكتها لمعالجة قضية عالمية تعمّ بني البشر من ناحية وتخص المسلمين من ناحية أخرى.

وليسطيع الباحث قضاء أوطار المقالة، ستكون الدراسة عبر المحاور التالية:

- لمحة يسيرة عن الاتجاه الإسلامي.
- ترجمة حياة الكاتب زكريا حسين.
- تلخيص مضمون المسرحية "في مشهد التلفزيون".
- دراسة مظاهر الاتجاه الإسلامي في المسرحية.

أولاً: لمحة يسيرة عن الاتجاه الإسلامي.

يصدق ترادف الأدب الإسلامي للأدب المسلم من حيث العقيدة الإسلامية التي لا يعرف قيمتها إلا المسلم. ولذلك أثر بعضهم تسميته بأدب العقيدة الإسلامية. ويطلق عليه بعض النقاد الأدب الأخلاقي لتعليمه الأخلاق الطيبة وتكريهه العادات الطالحة، ولكن هذا مصطلح عام لأنه لا يخص المسلمين وحدهم بل دعا إلى الأخلاقية غيرهم بوجهة الإنسانية.² وأما الاتجاه الإسلامي فهو يخص جماعة معينة تربطهم فلسفة خاصة ثقافية واجتماعية ودينية؛ فهو بذلك أوثق أن يرادف الأدب الإسلامي إذ الأدب مرآة الحياة ينظر بها في مجالاتها المتعددة بمنظار الإسلام قصد تصحيح مسار الأديب من انحرافات عقدية ومناهج تربوية خاطئة حتى ينقاد لصالح للقيم والسلوك والأخلاق والتربية والتعليم من خلال الأعمال الإبداعية.³

ولتحقيق ذلك كله يتقيد الأديب المسلم بالقيود الإسلامية في تنقيب أفكاره واختيار أساليبه واستخدام صور تخيله،⁴ محافظاً على كيفية التعامل مع الدقائق والجزئيات عندما أراد الصياغة حتى يتحفف الانسجام بينها وبين مطالب الإيمان الشامل.⁵ ويتبوأ بذلك مكانة الناقد الذاتي لكل ما يصدر منه فكرة وعاطفة لاستئصال مصدر التصور الإسلامي من فنيته.⁶

ثانياً: ترجمة حياة الكاتب.

ولد زكريا إدريس-أبو حسين في مدينة أوتشي، ولاية أيدو، نيجيريا عام 1950م/سنة 1370هـ. ودرس في مدارس أوتشي الابتدائية الحكومية وفي دهليز والده، ثم في المعهد الأدبي للتعليم العربي الإسلامي-أؤؤؤ، ولاية أنؤؤ إلى عام 1968م، ودرس في جامعة إبادن حيث حصل على الشهادة في الدراسات العربية والإسلامية بتقدير ممتاز عام 1971م، ودرجة الليسانس في اللغة العربية وآدابها بتقدير ممتاز عام 1977م، والماجستير في اللغة العربية والدراسات الإسلامية عام 1980م، والدكتوراه في اللغة العربية وآدابها عام 1984م. دّرس الكاتب في إحدى مدارس أوتشي الابتدائية الخصوصية، وفي معهد أؤؤؤ إلى حقبة قبل التحاقه بالجامعة، وزاول خدمة وطنه نيجيريا محاضراً في جامعة بايرو-كنو، ثم وظف بجامعة إلورن في محاضرات في اللغة العربية وآدابها منذ عام 1978م وصار فيها أستاذاً كرسيًا عام 1995م.

قد كان رئيس قسم الأديان (حيث كان شعبة العربية في البداية)، ثم رئيس القسم العربي، وعميد كلية الآداب، ومدير مركز الدراسات الإلورية في جامعة إلورن. وقد أشرف على ما زاد على ثلاثين أطروحة لدرجة الدكتوراه في الدراسات العربية والإسلامية. ولا يزال الإمام الأكبر والوزير في مدينة أوتشي.

وللكاتب ما زاد على مائة منشورة من الكتب والمقالات العلمية في اللغة العربية والدراسات الإسلامية واللغة الإنجليزية ولغة أيتسأكو. وهو زميل في الدراسات العربية بنيجيريا، وزميل في اللغة العربية وآدابها، وزميل في أكاديمية الدين، وزميل في المعهد النيجيري للمترجمين والمفسرين، وعضو في أكاديمية النيجيرية للآداب.⁷

ثالثاً: تلخيص مضمون المسرحية "في مشهد التلفزيون".

يعتبر الكتاب رابعة مسرحيات الكاتب، حيث تقدّمه عليها ثلاث مسرحيات، ووليتها مسرحية أخرى هي الخامسة والأخيرة حتى وقت إعداد هذه المقالة. وبقية المسرحيات هي: العميد المبجل، والطبقة العليا، والملك مومو العظيم. وقد تم تأليف الكتاب عام 2017م، وطبع بمركز المضيف للطباعة والنشر بالورن.

وتتناول المسرحية موضوع كرة القدم التي لم تحفّ بطولة النيجيريين المعترف بها عند البلاد الأفريقية خاصة، وفي عالم البشر قاطبة، سواء عند اعتبار فرقة الرجال أو فرقة النساء. وكشف الكاتب عن مشاركتهم في اللعبة لمدة خمسين سنة وتيف. ومن بعد ذلك انطلق الكاتب إلى الحديث عن مغالاة الناس في اتخاذها إحدى ضروريات الحياة إلى درجة أن الحكومات والهيئات الخصوصية والأثرياء يمولونها، مع تقصيرهم في جانب تربية الشبان الأذكياء في المعاهد الدراسية. ومما يندى له جين الإسلام أن معظم المسلمين أصبحوا غير مهتمين بصلواتهم المفروضة، فلا يحافظون على أوقاتها المعينة كلما أصبحت تلك الأوقات أوقات لعبة كرة القدم. وهناك جوانب أخرى ينقصها تمويل اللعبة، منها قصور التنمية الإنسانية والاجتماعية.

ويمثل بهلول وهو الشيخ الداعية بأحواله إلى الإصلاح الديني والاجتماعي، يوتّمه فيها أحمد باباغدي الذي مثل دور المستنفع بذكرى الذاكرين وهو بطل المسرحية ويظهر من حوارهما أن معظم الناس خاصة قد ضلّوا سواء السبيل؛ يظهر كل ذلك من الحوار. وقد شخّص الكاتب لمسرحيته أحد عشر ممثلاً من النفر، منهم أوكوكو وأنغولو وأفولاي وبلاما وشابا (كلهم مشاهدو التلفزيون)، ثم فضيلة إكيكي المتحمسة لفرقة البيزان الممتازات ونور الدين وريحانة. وكان أحمد باباغدي محاضر مشاهدي لعبة كرة القدم، بينما تمثّل الشيخ بهلول زاهداً مجذوباً ناسكاً يحسبه الناس مجنوناً وهو ينبغي ذلك عنه ويقرّه لهم.

ولتوثيق تلك الحقيقة، لتسمع إلى الحوار بين بهلول وأحمد باباغدي في الإشارة إلى المجنون الحقيقي.

أحمد بابا غدي: السلام عليك يا شيخ (مرتين)

بهلول: وعليك السلام، إلى أين يذهب هؤلاء الجماهير؟ فهم مجانين! فكيف يفلح المجنون المجد في جنون بلا التفات ولا تفكر فيمن يعالجه؟

أحمد باباغدي: أنشير إلى محبي كرة القدم وتصفهم بالمجنون؟ وكيف يكون ذلك؟ إنهم هو الذين يحسبونك مجنوناً ويخافون أنك ستصد الطريق إلى مركز مشاهدة التلفزيون؟

بهلول: إنهم هم المجانين كما سترى، إن كان حقاً أنهم يذهبون لمشاهدة مباراة كرة القدم.⁸

(وبعد انطفاء النور الكهربائي بغتة وانتشار الظلام)

الجميع الغفير: يا للأسف! ما هذا؟ وكيف تتقدم نيجيريا بمثل هذه الحال؟

بهلول: (يستمر على حوار مع أحمد باباغدي): فقد ذهب الله بنورهم. دعنا ننصرف لأداء صلاة المغرب كيلا نكون من جمهرة المجانين.

أحمد باباغدي: طيب، هيا بنا إلى المسجد، فله الحمد والشكر الدائم.⁹ ومن قبل هذا، قد دعا أحمد باباغدي المشاهدين الآخرين لمباراة كرة القدم فلم يعبأوا به، فخرج ولقي بهلول، فدار

الحوار التالي بينهما: (يقابل أحمد في الطريق) السلام عليك، يا أحمد باباغدي المسبح لله.

بهلول: أحمد باباغدي: وعليك السلام، يا أخي الكريم. إي، إي، قد عرفت الآن أي أخوك، لماذا خرجت من مشهد التلفزيون مبكراً؟ أفلا تستمر على لهوك وغفلتك؟

أحمد باباغدي: قد حان وقت صلاة المغرب، ولذلك خرجت لأداء الصلاة. بهلول: وكيف الباقون؟ أفلا يوجد عدد غفير من المسلمين في المشاهدين.

أحمد باباغدي: هم كثيرون، وقد نهتهم على أن وقت الصلاة قد دخل. بهلول: فما ردود فعلهم؟

أحمد باباغدي: لم يعبأوا بي، بل استمروا على تمتعهم بالمباراة.

بهلول: أفلا ترى الآن ما أخبرتك عن المجانين اللاهين اللاعبين بالجلد المنفوخ المدور؟ فلما قلت ذلك ضحكتم مني. أفلا ترى الآن أن عدد المجانين قد ازداد أضعافاً مضاعفة! إن الناس الذين تركوا عبادة

الله في وقتها وهم متفرحون بمشاهدة التلفزيون فما صفتهم؟ أليسوا بالمجانين كاللاهين؟ أحمد باباغدي: أنا الآن أوافقك على أن الجنون فنون.

بهلول: الحمد لله على ذلك، أتركك الآن لكي نصلي على وقتها.

أحمد باباغدي: شكراً لك يا شيخ.¹⁰

رابعاً: دراسة مظاهر الاتجاه الإسلامي في المسرحية.

يعني الاتجاه ميل الأديب إلى ظاهرة من ظواهر الحياة مع تأثير عوامل الدين والثقافة والبيئة والمزاج، الأمر الذي يؤدي بالمؤثر فيه إلى مواجهة الظاهرة الدينية أو الثقافية أو الاجتماعية السياسية. وعلى ضوء ذلك، يستقصى الباحث تلك الاتجاهات على سبيل المثال واحداً بعد آخر بالإيجاز.

أ- الاتجاه الديني: يبدو أن الكاتب توخى المذهب الديني الإسلامي مستظهراً بعض أحكام الله في العقيدة والعبادة والمعاملة. ومن ناحية العقيدة استأثر الكاتب قضية الإيمان بالقدر الذي يقتضي أمرين مهمين هما الأخذ بالأسباب والتوكل على الله بالدعاء عند القيام بتلك المحاولة. وقد ذكر علماء الكلام أن للقدر مراتب هي علم الله بالواقعة، وأمر الملائكة بكتابتها، وقدرته على تيسير سبيل الوصول إليها، ثم مشيئته تعالى لحدوثها أو عدمه.¹¹ وهناك آيات قرآنية تدعّم هذه الفكرة ومنها آيات سور الحجر والإنسان والتكوير على التوالي (ألم تر أن الله يعلم ما في السباوات

والأرض، إن ذلك في كتاب، إن ذلك على الله يسير)، و(إنا هدينه السبيل...) و(وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين). وعلى غرار ذلك يقول الكاتب ذاكراً أهمية الدعاء في الحوار الأول، وأهمية الأسباب في الحوار التالي. أو كوكو: حان وقت بداية المباراة.

أحمد باباغدي: أعرف ذلك ولكن أود أن أعلق على بداية هذه المباراة... انظروا كيف يدخل اللاعبون الميزان ينشاط وثقة النفس، وترون أنه يجتمع كل من الفرقين ويدعو الله بالفوز والتوفيق بأسلوب إسلامي ومسيحي.¹²

ريحانة: ستكون العقبان الممتازا الفرقة الغالبة، لا محالة.

أحمد باباغدي: لو أرادت العقبان الممتازون أن يفوزوا، فليفعلوا ذلك من بداية الأمر، فليس الفوز بأمر الأمل والخيال بلا عمل.¹³

وفي الحوار التالي صنو قضية القدر أخذاً بالأسباب وتوكلاً على الله في تحصيل الغاية، ولتسمح إلى حوار ريحانة وباباغدي:

ريحانة: أدعو الله للعقبان الممتازين بالفوز، هذا لأن نيجيريا أعظم بلدان أفريقيا نسمة وثروة. أحمد باباغدي: فإني لا أدعو الله لأجل لعبة كرة القدم. لنا مشاكل شتى تستدعي إلى الدعاء فالعمل الصالح بإخلاص، فالأفضل هو أن أدعو الله كل تلك المشاكل مع الائتثار بأوامر الله واجتناب نواهيه ما استطعنا. قولك حق، علينا أن تعمل بحمد، وتدعو الله بإخلاص، ونلهب أو نشاهد اللعبة هبه ونقدم ريحانة: هكذا في حياتنا.¹⁴

وأما جانب العبادة، فقد لا يظهر إيمان المسلم إلا إذا اعتنق وداوم إقامة الصلاة في الجماعة يشاطر فيها الأخوة الإسلامية ويتفقد أحوالهم. ويؤسف المؤمن المخلص أن إضاعة وقت الصلاة قد شاعت وذاعت عن بعض المسلمين، فلا ينالون بإقامتها في وقتها الحضور والضروري، بل يقضونها بعد فوات وقتها. ومن أسوأ الظاهرة، تركها للاشتغال بلعبة كرة القدم. وكأن تارك الصلاة لم يتذكر الحديث القائل: "بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة" رواه الجماعة إلا البخاري والنسائي عن جابر بن عبد الله. وبديل هذا الحديث على أن ترك الصلاة من موجبات الفسق لبقاء الاعتقاد بوجودها، وكان تركها تكسلاً، وإلى هذا الرأي ذهب مالك والشافعي.¹⁵

ولنستمع إلى الحوار بين أحمد باباغدي المذكور بدخول وقت الصلاة وبين من يتجاوب معه من مشاهدي لعبة كرة القدم.

نور الدين: ها! الحمد لله، إن اللاعبين يريدون الآن أن يبدأوا حركة تسجيل الإصابة للإقرار بالفرقة الفائزة. (أذان صلاة المغرب من الخارج، وينظر أحمد باباغدي إلى ساعة يده ويهز رأسه ويستمع إلى الأذان مكرراً ما قاله المؤذن).

أحمد باباغدي: أيتها الجماعة، من كان منكم مسلماً فليخرج لصلاة المغرب، فلا يغرنكم بالله الغرور.

نور الدين: يا سيد، أفلا نشاهد ما بقي من اللعب؟

أحمد باباغدي: فمن كان مسلماً في هذه القاعة فليخرج للصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً. (ويخرج أحمد من القاعة ولم يخرج معه إلا ثلاثة أشخاص مع أن عدد المسلمين المشاهدين زاد على أربعين).¹⁶

ب- الاتجاه الثقافي: فهذا يتم تهيئة القراء لقراءة كل صغير وكبير مما استجد في عصر الأديب وبيئته. ولم يخالف الإسلام، هذا، إذ أراد للمسلمين أن يكونوا على علم وبصيرة بأحداث الزمان، لكن للانتفاع بها من الوجهة الإسلامية، ولعل هذا ما أدى للكاتب إلى إحاطتنا علماً بتاريخ لعبة كرة القدم لسعة مصدرها ومتجهاً.

وكان الكاتب يريد أن يحيطنا علماً بتاريخ كرة القدم، كما يبدو في الحوار التالي:

أحمد باباغدي: اسمي الحاج أحمد باباغدي وأقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إن كرة القدم التي صارت اليوم أشهر رياضة في العالم والتي أخذت جميع قلوبكم حباً وشغفا وكرامة، قد لا تعرفون أصلها، وسأقص قصتها نشأة وتطوراً وانتشاراً في جميع أنحاء العالم قبل بداية المباراة اليوم. فهل تريدون ذلك؟

أو كوكو (من الجمع الغير): نعم، نريد ذلك ولكن اسرع، فلا نريد أن تفوتنا مشاهدة بداية المباراة.

أحمد باباغدي: إن لعبة كرة القدم طويلة الأمد في تاريخ عالم الناسوت، وبالتحديد منذ عهد اليونان القديم والرومان قبل ميلاد عيسى عليه السلام، ولكنها تطورت اليوم في إنجلترا من عام 1863م. فهي أشهر رياضة في العالم إذ توجد فرقها في أكثر بلدان العالم عبر القارات، فهي لعبة الممتعة والاستراحة والقمار والمنافسة...¹⁷

ويعتبر ذلك العام المحدد وقت وضع القوانين والضوابط، فأسسها كانت بدون نظام أو قانون قبله وهي كعبة الرجلين الملعوبة باليد. وتتضمن تلك القوانين معاقبه التسلل، وضوابط الضربة الرهنية ووزن الكرة الذي يكون بين 396-453 ثقلاً وغير ذلك.

وبعد ذلك، خصص مجلس اتحاد كرة القدم الدولية International Football Association Board (IFAB) تلك القوانين بالضبط عام 1882م بعد مقابلة عدد من الاتحادات الدولية، ثم إعلان الالتزام بالقوانين عام 1904م، فانضم إليهم أربعة نواب عن كل وطن تحت شعار الاتحاد العالمي لكرة القدم Federation International Football Association (FIFA) عام 1913م.¹⁸

ويبدو أن ثقافة الامتياز في لعبة كرة القدم لا تقف عند الحد الوطني بمناسبة غيره، بل إلى حد أن أبناء أوطان مختلفة قد يتجمعون في فرقة دولية متأخين للغلبة على غيرهم. ولنستمع إلى الكاتب حيث يقر ذلك:

أحمد باباغدي: ...وكما قلت آنفاً، لا توجد على وجه الأرض رياضة أشهر من لعبة كرة القدم، ولها عدد كثير من الفرق المشهورة إلى يومنا هذا، مثل تشيلسي، وأرسنال، ومَنْشِسْتَرْ، وليفربول، وأوستن، فلأً وغيرها. ويوجد في هذه الفرق وغيرها عدد لا يستهان به من مشاهير المرشّحين اللاعبين من نيجيريا وغانا والكاميرون وساحل العاج والجزائر وليبيا وغيرها، كما يوجد مرشّحون آخرون من آسيا وأوقيانيا وأوروبا وأميركا.¹⁹

ج- الاتجاه الاجتماعي: لقد أسفر الكاتب المسرحي عن غاية مدّعي المعاملة الطيبة بينهم أو الأخوة الوطنية، فما هي إلا أغراض شخصية تتلخص في الاحتيايل لجلب المال والجاه والمنصب. وإذا ذهب كل ذلك، فإنهم لا يرجّحون بالسلم

والتمية في بلادهم، إذ يتسرون تحت لواء الدين ويتحدثون عن اختلاف عقائدهم، فقلماً تجد الخصومة مخصصة لله والإنسانية.

أحمد باباغدي: السلام عليك يا شيخ (مرتين).

بهلول: وعليك السلام، إلى أين تذهب هؤلاء الجماهير؟ إلى أين؟ أعرفهم جداً أنهم يذهبون إما إلى

الإصطاد لاجتماع سياسي أو لمشاهدة مباراة كرة القدم.²⁰

وعندما دخل أحمد باباغدي القاعة، وسأل المشاهدين عن أساء أشهر اللاعبين النيجريين، ندرك أن أساءهم

تشير إلى الإسلام والمسيحية واختلاف قبائلهم، وقد ارتضوا بذلك وتأخوا عليه.

أحمد باباغدي: فمن الذين يستطيع أن يذكر لنا أشعر مدرّبي كرة القدم؟

أنغولو: اسمي أنغولو فأنا أستطيع ذلك، فأشهرهم بول هيلتون، وأحمد شعيب، وكريستيان تشوكو، وعبد

القادر إخانا، وسام أويودو، وأوغسطين إيغواين، وسمسن سياسيا، ودانيال أوموكتشي، وبتر

رفاعي، وأديغويغا أونغيدي.²¹

وتراءى للمشاهدين التاركين للصلاة أن نيجيريا لا تتقدم إن دام الأمر هذا الحال الذي منه عدم ثبات المنافع

الأساسية للمواطنين من ماء وكهرباء وشوارع ومستشفيات، وليست الحقيقة خاصة عند بقية النيجريين، وإن كان سبب

تحسّرهم هو عدم تمكنهم من مشاهدة لعبة كرة القدم إلى نهايتها لذهاب الكهرباء. وقد شهد بهلول بقصور نيجيريا في جانب

الكهرباء كما يبدو فيما يلي:

الجمع الغفير: يا للأسف! ما هذا؟ وكيف تتقدم نيجيريا بمثل هذه الحال؟

بهلول: (يستمر على حواره مع أحمد باباغدي): يا للأسف! إن عدد المجانيين في بلادنا يزداد كل

ساعة ويوم وهم لاعبو كرة القدم والمشاهدين الغافلون التاركون للصلاة وعمل الشركة الكهربائية

الكسالي...²²

الخاتمة.

يبدو أن الكاتب المسرحي زكريا حسين ممن يسهمون في دفع عجلة الأدب العربي الإسلامي إلى الأمام في نيجيريا

في هذا العصر الراهن الموسوم بعصر الازدهار، ولا تخفى ثقافته العامة التي منها قضية كرة القدم كأشهر رياضة العالم،

فحاول الكاتب إظهار موقفه الإسلامي في مزاولتها من خلال عمله الإبداعي "في مشهد التلفزيون".

هذا ويقر الباحث بأن المسرحية صالحة لتعليم المواطنين ما يليق بهم من التوسط في لعب كرة القدم ومشاهدتها،

ولتوجيه المسلمين خاصة إلى أمثل طريق يسرون عليها والقضية لاكتساب خيرات الدنيا والآخرة. ولا شك أن الكاتب يعد

مغيراً للمنكر بلسانه وقلبه، وهو من خير أمة أخرجت للناس لأنه أمر بالمعروف ونهى عن المنكر.

الهوامش

¹ - نجيب الكيلاني، مدخل إلى الأدب الإسلامي، ط1، مطابع الدوحة الحديثة، قطر، عام 1987م، ص 26.

- 2- ناصر الدين إبراهيم أحمد حسين: الأدب الإسلامي، دراسة نظرية وتطبيقية، ط2، مطبعة الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا، عام 2008م، ص 69-72.
- 3- المرجع نفسه، ص 63-65.
- 4- محمد حسن برنيس: الأدب الإسلامي أصوله وسماته، ط2، مؤسسة الرسالة، شارع سوريا - بيروت، عام 1996م، ص 13.
- 5- عماد الدين خليل: مدخل إلى إسلامية المعرفة (سلسلة إسلامية المعرفة 9)، ط غير مذكورة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، عام 1981م، ص 57.
- 6- عماد الدين خليل: "الطبيعة منطقاً للرؤية في الأدب الإسلامي"، إسلامية الأدب وكتبه في طريقها إلى الصدور في مجلة المسلم المعاصر، العدد 67-68، عام 1993م، ص 161.
- 7- زكريا إدريس-أبوب حسين: "المؤلف في سطور" الملك مؤمؤ العظم، ط1، عام 2019م، مطبعة الجامعة الفدرالية، كشيبي، ولاية غنمي، نيجيريا.
- 8- زكريا إدريس-أبو حسين: في مشهد التلفزيون: مسرحية عربية قصيرة، ط1، عام 2017م، المضيف للطباعة والنشر، إلورن، ص 9-10.
- 9- المرجع نفسه، ص 37.
- 10- المرجع نفسه، ص 33-36.
- 11- محمد خليل هراس: شرح العقيدة الواسطة لشيخ الإسلام ابن تيمية، ط4، مؤسسة مكة للطباعة والنشر، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، سنة 1396هـ.
- 12- زكريا إدريس-أبو حسين: المرجع السابق، ص 18.
- 13- المرجع نفسه، ص 30.
- 14- المرجع نفسه، ص 31.
- 15- محمد بن علي بن محمد الشوكاني: نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار "كتاب الصلاة"، الحديث 396، ط غير مذكورة، ت الصاباطي، وزارة الأوقاف السعودية، عام 1927.
- 16- زكريا إدريس-أبو حسين: المرجع السابق، ص 32-33.
- 17- المرجع نفسه، ص 14-15.
- 18- عبد الغني سلمان: مصطلحات كرة القدم وتصور التطور الدلالي فيها: دراسة تحليلية لجريدة الرياض (السعودية) نموذجاً، الكتاب التكريمي للمهندس يوسف أولنزواجو سغايا، منشور اتحاد أبناء إمارة إلورن بجامعة إلورن، عام 2013م. تحرير: يوسف إسماعيل دنجا، عام 2013م، ص 97.
- 19- المرجع نفسه، ص 16-17.
- 20- زكريا إدريس-أبو حسين: المرجع السابق، ص 10-9.
- 21- المرجع نفسه، ص 20.
- 22- المرجع نفسه، ص 37.